افتتح بصنعاء أعمال المؤتمر الوطني للمرأة

رئيس الوزراء: المرحلة المقبلة فرصة لانخراط المرأة في الحوار الوطني

صنعاء / سبأ:

حيا رئيس مجلس الـوزراء الأخ محمد سالم باسندوة نساء اليمن للأدوار الرائعة التي أسهمن بها خلال المرحلة الماضية، وأثبتن من خلالها أنهن على قدر المسؤولية، ليس باعتبارهن شريكات لإخوانهن الرجال، كما اعتدنا أن نكرر في مثل هذه المناسبات، بل باعتبارهن صاحبات الدور والتأثير والمبادرة، في صياغة حاضر ومستقبل اليمن.

المرأة هي صاحبة الدور والمبادرة في صياغة حاضر ومستقبل اليمن

وقال رئيس الوزراء لدى افتتاحه أمس بصنعاء أعمال المؤتمر الوطني للمرأة، الذي ينظمه اتحاد نساء اليمن تحت شعار" مناصرة حقوق المرأة وتمكينها في ظل المتغيرات الجديدة"، احتفاء بذكرى اليوم العالمي للمرأة الثامن من مارس " أقول ذلك ليس بدافع من حماس هذه اللحظة، بل عن يقين راسخ.. فلقد شاهدت المرأة اليمنية، وهي تتحمل العبء الثقيل الذي أفرزته أحداث المرحلة الماضية.. تلك المرحلة التي شكلت مخاضاً طويلاً وقاسياً للحاضر الذي نعيشه اليوم وللمستقبل الذي ستعيشه الأجيال المقبلة، واللذين نطمح إلى أن ننجح في صياغتهما على النحو الذي يجعلهما متطابقين مع الصورة التي ترتسم في مخيلة أجيالنا الحاضرة، للحياة الحرة والكريمة، وليمن يعمه الأمن والاستقرار في ظل الجمهورية والوحدة".

وأضاف " لقد اجترحت المرأة اليمنية معجزة الحضور الفاعل والمؤثر، والسير المحفوف بالمخاطر في خضم الأحداث العاصفة، مجسدةً بهذا الحضور، وعياً لا نظير له، بقيمة الانتماء إلى الوطن، بما يقتضيه هذا الانتماء من تضحيات جسيمة، بالنفس والنفيس، لم تتردد نساء اليمن في تقديمها، كما قد أبانت لنا أحداث المرحلة الماضية".

ودعا باسندوة نساء اليمن إلى "أن يظهرن القدر ذاته من المسئولية الوطنية، تجاه استحقاقات الفترة الانتقالية، كما نصت عليها المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية، وهي الفترة التي أنهينا ولله الحمد مرحلتها الأولى بنجاح كبير، تمثل في إنجاز الانتخابات الرئاسية المبكرة وتنصيب مرشح التوافق الوطني، الأخ عبد ربه منصور هادي رئيساً للجمهورية اليمنية".

وأشار رئيس الوزراء إلى أن الانتخابات الرئاسية المبكرة ، وما تميزت به من زخم كبير، قد عكست في واقع الأمر، الإسهام المتميز لنساء اليمن اللائي توافدن بكثافة على مراكز الاقتراع، في الريف والحضر، وحتى في المناطق التي تخللتها أعمال عنف.. مؤكداً أن ذلك الإسهام رسخ قناعتنا في الحكومة، بأن المرأة اليمنية ، سوف تواصل العطاء والبذل والإسهام الكبير في المرحلة الثانية من الفترة الانتقالية، التي نحن في أمس الحاجة إلى أن نجسد خلالها شراكة وطنية غير منقوصة، في تقرير استحقاقاتها الكبرى السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، من خلال مؤتمر الحوار الوطني، بما يضمن انتقالاً سلساً وآمناً بالوطن إلى مرحلة أكثر استقراراً وتطوراً وازدهاراً بإذن الله تعالى.

وقال "إن القضايا التي ينشغل بها مؤتمركن، يجب أن تكتسب أهميتها من اتصالها بدوركن في هذه المرحلة، فالانتصار للمرأة وتمكينها، يمثل أهدافاً وأولوياتٍ ندعمها بقوة، ونعتقد أن هذه المرحلة تشكل فرصةً مهمةً لكي تدفع المرأة اليمنية بدورها قدماً.. وهذا سيتحقق بالتأكيد من خلال انخراطها في مؤتمر الحوار الوطني".

وحث رئيس الوزراء جميع الأخوات والبنات المشاركات في أعمال هذا المؤتمر، إلى البحث الجاد في ماهية الدور المفترض لنساء اليمن، التي تشكل الحاضرات نخبتهن، في المرحلة الثانية من الفترة الانتقالية، وصولاً إلى تأسيس دور أكثر قوة ورسوخاً للمرأة اليمنية في الحاضر والمستقبل.. معبرا عن شكره وتقديره لاتحاد نساء اليمن، لتنظيمه هذا المؤتمر، وكل الأطر التنظيمية والمؤسسية للمرأة اليمنية على ما بذلته من جهد في دعم وإسناد قضايا المرأة في هذا البلد.. متمنيا لأعمال المؤتمر التوفيق والنجاح.

من جانبها أوضحت مساعد الأمين العام للأمم المتحدة، مساعد مدير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي،المدير الإقليمي لمكتب البرنامج في الشرق الأوسط أمة العليم السوسوة ما تضمنه قرار مجلس الأمن 2014 م بشأن ضرورة المشاركة الفعلية للمرأة في موضوعات الحوار الوطني بما يناسب دورها في العطاء.

وأكدت أهمية الأخذ في الاعتبار ما تضمنته التقارير الدولية الصادرة مؤخرا حول سوء التغذية وتردي الأمن الغذائي في اليمن والعمل على إيلائها المزيد من الاهتمام ضمن برنامج الحكومة اليمنية باعتبارها من القضايا التي تتعلق بالحرية والكرامة الإنسانية .

وبينت السوسوة أن الشباب المعتصمين في الساحات حملوها رسالة إلى رئيس الحكومة يؤكدون مشاركتهم في الحوار الوطني بنسبة 50 في المائة .

وكانت السوسوة قد قرأت رسالة الأمين العام للأمم المتحدة بمناسبة اليوم العالمي للمرأة التي قال فيها"إن النساء الريفيات اللاتي يناهز عددهن صاحبات الملكيات الزراعية والعاملات اللائي لا يملكن أرضا منهن نصف بليون امرأة يمثلن نسبة كبيرة من القوة العاملة الزراعية ، ومع ذلك تعاق المرأة الريفية عن تحقيق إمكاناتها".

وأضاف: في حال توفرت الإمكانات للمرأة لازدياد حجم المحاصيل الزراعية بنسبة 4 في المائة بما يعزز تأمين الغذاء والتغذية وتخليص نحو 150 مليون شخص من ربقة الجوع وإذا أتيحت الفرصة للمرأة الريفية فإنها يمكن أن تسهم أيضا في وضع حد لمأساة وقف النمو الخفية التي تصيب 200 مليون طفل تقريبا في جميع إنحاء العالم .

بدورها ناشدت رئيسة اتحاد نساء اليمن رمزية عباس الارياني أصحاب القرار أن يمنحوا المرأة والأسرة الاستقرار والأمن والسلام. مشيرة إلى أهمية ثقافة السلام الاجتماعي وحل النزاعات عن طريق الحوار والتسامح والاتفاق من خلال إبراز الجانب الإنساني والحضاري في الخطاب الإسلامي سواء عن تحريمه للعنف أو دعوته للسلام.

ولفتت إلى وجود جرائم غير إنسانية تشير إلى واقع مؤلم وانتهاكات تمارس باسم الشريعة الإسلامية وهي في الواقع إرهاب منظم ليس له علاقة بالإسلام أو بأي شرائع سماوية .

وقد تخلل حفل افتتاح المؤتمر تسليم وثيقة "المرأة" لرئيس الوزراء تتضمن مطالب المرأة اليمنية للمرحلة المقبلة قدمها رؤساء فروع اتحاد نساء اليمن في المحافظات بالإضافة إلى تقديم عرض للدراسة المعنونة بـ" ماذا تريد النساء من حكومة الوفاق اليمني " ، إلى جانب عرض فيلم وثائقي عن إنجازات اتحاد نساء اليمن .

عقب ذلك عقدت حلقة نقاش استعرضت عدداً من أوراق العمل حول مشاركة المرأة في التعديلات الدستورية و قانون الأحزاب والتنظيمات السياسية ودور الأحزاب في إيصال النساء إلى موقع اتخاذ القرار وما يتيحه التشبيك بين المنظمات النسائية من قوة وحشد ومناصرة لقضايا المرأة المختلفة وكذا دور اتحاد نساء اليمن في حماية النساء المعنفات و دور المرأة في تفعيل عدالة الأحداث.

حضر المؤتمر عدد من أعضاء مجلسي النواب والشورى و الوزراء وعدد من أعضاء السلك الدبلوماسي.

في اللقاء التعريفي للإعلاميين حول حملة التحصين ضد الحصبة وشلل الأطفال

د.العنسي: نخشى انتشار أوبئة كثيرة والصحة بحاجة إلى جهد مكثف من الإعلام

الحماطي: الصحة دقت ناقوس الخطر وعلى الإعلام أن يستشعر حجم المسؤولية

صنعاء/ بشير الحزمي:

أكد الدكتور أحمد قاسم العنسي وزير الصحة العامة والسكان أن القطاع الصحي في اليمن يمر بفترة عصيبة نتيجة الأزمة العنيفة التي مرت بها البلاد والتي خلفت مآسي خطيرة وأوضاعاً متردية شملت المجالات الخدمية والمعيشية والبيئية وغيرها من المجالات الأخرى .

وقال في افتتاح اللقاء التعريفي للإعلاميين الخاص بالحملة الوطنية للتحصين ضد مرضي الحصبة وشلل الأطفال الذي عقد أمس بالعاصمة صنعاء إن وزارة الصحة تخشى انتشار أوبئة كثيرة من ضمنها الأمراض التي تكافحها وزارة الصحة إلى مدى الفترات السابقة.

وأوضح أن الوضع الصحي المتردي هو نتيجة لما خلفته الأحداث والمشاكل السياسية التي مرت بها اليمن خلال العام الماضي .

وقال أن الوزارة قد قررت تنفيذ الحملة الوطنية للتحصين ضد مرضي الحصبة وشلل الأطفال كمرحلة أولى خلال الفترة 10-15 مارس 2012 في سبع محافظات هي عدن ولحج وأبين وشبوة وصعدة والبيضاء وذمار تستهدف بالتطعيم ضد مرض الحصبة الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين(6 أشهر – 10 سنوات) في حين تستهدف باللقاح الفموي المضاد لفيروس شلل الأطفال جميع الأطفال دون سن الخامسة كإجراء احترازي.

وأضاف أن الهدف من تنفيذ هذه الحملة هو احتواء الوباء الحالي لمرض الحصبة من خلال وقف أو خفض انتشار الفيروس إلى ادني معدل ممكن لخفض حالات القابلية للإصابة بداء الحصبة عبر إعطاء المناعة للأطفال غير المحصنين وتدعيم مناعة الأطفال المطعمين ، بالإضافة إلى تعزيز المناعة ضد شلل الأطفال الفيروسي والحفاظ على خلو اليمن منه.

وأشار إلى أن الجهود التي بذلت من قبل القيادات السابقة لوزارة الصحة قد أوصلت بالوضع الصحي إلى مرحلة جيدة وخاصة في ما يتعلق بنظام الرعاية الصحية الأولية لكن وللأسف الشديد حدث تراجع في بعض مؤشرات الصحة الأولية نتيجة الأزمة التي مرت بها اليمن خلال العام الماضي وعدم قدرة فرق التحصين من الوصول إلى موقع التحصين في العديد من محافظات الجمهورية وأيضا عدم قدرة الآباء والأمهات من الوصول بأطفالهم إلى أماكن التحصين

داعيا جميع الإعلاميين وكل من له علاقة بالوقوف في هذه المرحلة الخطيرة إلى جانب وزارة الصحة لمساندة جهودها في مواجهة الأخطار الصحية المحدقة.

وقال لقد بلغنا بدئنا بالنداء والاستغاثة حتى لا نصل إلى مرحلة الكوارث . معربا عن شكره وتقديره لكل الإعلاميين لوقفتهم الرائعة في نشر الوعي الصحي وحث المجتمع على التفاعل والإقبال على حملات التحصين وأيضا الشكر لكل من شارك في إنجاح الحملات السابقة .أملا أن تبلغ اليمن مرحلة الاستغناء عن تنفيذ مثل هذه الحملات وأن يقتصر النشاط على التحصين الروتيني كما هو الحال في أي بقعة في العالم .

من جانبه أكد احمد ناصر الحماطي وكيل وزارة الإعلام لقطاع الإذاعة والتلفزيون والإعلام الخارجي أهمية استشعار المسئولية من قبل كافة وسائل الإعلام تجاه هذه القضية المهمة التي دقت لها وزارة الصحة ناقوس الخطر.

وقال أن هناك خطر قادم يهدد حياة ومستقبل أطفالنا وأن على فرسان الكلمة أن يتحملوا مسئولياتهم العظيمة في مضاعفة جهودهم للتعاطي مع هذا الوضع من خلال الرسائل الإعلامية الهادفة وحث المجتمع على ضرورة التفاعل الايجابي مع الحملة والذهاب بأطفالهم إلى مراكز التحصين لاعطائم اللقاح المطلوب وتطعيمهم ضد مرض الحصبة الذي عاود الظهور من جديد وبات خطراً يهدد حياة فلذات أكبادنا. داعيا كافة أطراف العمل السياسي إلى تحمل مسئولياتهم ومساندة جهود الحملة لإنجاحها .

من جهته أوضح الدكتور ماجد الجنيد وكيل وزارة الصحة لقطاع الرعاية الصحية الأولية أن تنفيذ المرحلة الأولى لحملة التحصين ضد مرضي الحصبة وشلل الأطفال في سبع محافظات توصف بالأكثر وبائية يعد تدخلا مناسبا وضروريا يأتي في الوقت المناسب لفرض السيطرة على الوباء.مؤكدا أهمية دور الإعلام كشريك رئيسي في إنجاح الحملة وتحقيق أهدافها.

وكانت قد ألقيت في افتتاح اللقاء التعريفي كلمتان من قبل السيد جيرت كابليري ممثل منظمة اليونيسيف بصنعاء والدكتور محمد أسامة مرعي خبير التحصين بمنظمة الصحة العالمية تطرقت في مجملها إلى خطورة الوضع الذي تمر به اليمن في مجال الصحة الأولية نتيجة تفشي أمراض خطيرة تهدد حياة ومستقبل الأطفال في اليمن وعلى رأسها مرض الحصبة.

وأكد ضرورة بذل جهود كبيرة من قبل كافة الجهات المعنية لتجاوز هذا الخطر والقضاء على كل الأمراض والأوبئة التي تهدد حياة الأطفال في اليمن .

وأشادا بالتدخل السريع والجهود المبذولة من قبل وزارة الصحة إزاء هذا الوضع .أملين أن تكلل هذه الحملة بالنجاح التام وتودي فرق التحصين عملها على أكمل وجه.داعين الآباء والأمهات والمجتمع ككل وفي مقدمتهم الساسة إلى التفاعل مع هذه الحملة وبذل كل الجهود الممكنة لإنجاحها.

وكانت قد ألقيت خلال اللقاء التعريفي للإعلاميين عدد من المحاضرات المهمة تناولت مرض الحصبة الخطورة والتحصين ضده ودور الإعلام في القضاء على مرض الحصبة من قبل الخبير في منظمة الصحة العالمية الدكتور محمد أسامة مرعي والوضع الوبائي لمرض الحصبة في اليمن للعام 2011 وشهري يناير وفبراير 2012م ومعلومات عن الإطار النظري للمحور الأول من الحملة الوطنية للتحصين ضد مرضي الحصبة وشلل الأطفال من قبل الدكتورة غادة شوقي الهبوب مدير البرنامج الوطني للتحصين أشارت فيها إلى أن المستهدفين بلقاح الحصبة هم 1,837,949 طفل من 6 أشهر دون سن العاشرة والمستهدفين بلقاح الشلل هم 1,259,735 طفلاً دون سن الخامسة من العمر في المحافظات السبع المستهدفة وأن عدد الفرق الثابتة والمتحركة للحملة 4773 فريقاً.